ربك لئن شكرتم نعمتي بالتوحيد والطاعة لأزيدنكم ولئن كفرتم جحدتم
النعمة بالكفر والمعصية لأعذبنكم دل عليه ان عذابي لشديد وقال موسى
لقومه ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني عن خلقه
حميد محمود في صنعه بهم الم يأتكم استفهام تقرير نبأ خبر الذين من قبلكم قوم
نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح والذين من بعدهم لا يعلمهم الا
الله لكثرتهم جاءتهم رسلهم بالبينات بالحجج الواضحة على صدقهم فردوا
اي الامم ايديهم في افواههم اي اليها ليعضوا عليها من شدة الغيظ وقالوا
انا كفرنا بما ارسلتم به بزعمكم وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب موجب
موقع الريبة قالت رسلهم أفي الله شك استفهام انكار اي لا شك في
توحيده للدلائل الظاهرة عليه فاطر خالق السموات والارض يدعوكم الى طاعته
ليغفر لكم من ذنوبكم من زائدة فان الاسلام يغفر به ما قبله او للتبعيض
او تبعيضية لاخراج حقوق العباد ويؤخركم بلا عذاب الى اجل
مسمى اجل الموت قالوا ان ما انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا
عما كان يعبد اباؤنا من الاصنام فأتونا بسلطان مبين حجة ظاهرة
على صدقكم قالت لهم رسلهم ان ما نحن الا بشر مثلكم كما قلتم ولكن
الله يمن على من يشاء من عباده بالنبوة وما كان ما ينبغي لنا ان نأتيكم بسلطان
الا باذن الله بامره لانا عبيد مربوبون وعلى الله فليتوكل المؤمنون يثقوا
به وما لنا ان لا نتوكل على الله اي لا مانع لنا من ذلك وقد هدانا سبلنا ولنصبرن
على ما اذيتمونا على اذاكم وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال الذين كفروا
لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن لتصيرن في ملتنا ديننا فاوحى
اليهم ربهم لنهلكن الظالمين الكافرين ولنسكننكم الارض ارضهم من
بعدهم بعد هلاكهم ذلك النصر وايراث الارض لمن خاف مقامي اي مقامه بين
يدي وخاف وعيد بالعذاب واستفتحوا استنصر الرسل بالله
على قومهم وخاب خسر كل جبار متكبر عن طاعة الله عنيد معاند للحق من
ورائه اي امامه جهنم يدخلها ويسقى فيها من ماء صديد هو ما يسيل من

جوف اهل النار مختلطا بالقيح والدم يتجرعه يبتلعه مرة بعد مرة لمرارته
ولا يكاد يسيغه يزدرده لقبحه وكراهته ويأتيه الموت اي اسبابه المقتضية
له من انواع العذاب من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه بعد ذلك العذاب
عذاب غليظ قوي متصل مثل صفة الذين كفروا بربهم مبتدأ ويبدل منه اعمالهم
الصالحة كصلة وصدقة في عدم الانتفاع بها كرماد اشتدت به الريح في يوم
عاصف شديد هبوب الريح فجعلته هباء منثورا لا يقدر عليه والمجرور خبر المبتدأ
لا يقدرون اي الكفار مما كسبوا عملوا في الدنيا على شيء اي لا يجدون له ثوابا لعدم
شرطه ذلك هو الضلال الهلاك البعيد الم تر تنظر يا مخاطب استفهام تقرير
ان الله خلق السموات والارض بالحق متعلق بخلق ان يشأ يذهبكم ايها الناس
ويأت بخلق جديد بدلكم وما ذلك على الله بعزيز شديد وبرزوا اي الخلائق
والتعبير فيه وفيما بعده بالماضي لتحقق وقوعه لله جميعا فقال الضعفاء الاتباع
للذين استكبروا المتبوعين انا كنا لكم تبعا جمع تابع فهل انتم مغنون دافعون
عنا من عذاب الله من شيء من الاولى للتبيين والثانية للتبعيض قالوا اي
المتبوعون لو هدانا الله لهديناكم لدعوناكم الى الهدى سواء علينا اجزعنا ام
صبرنا ما لنا من زائدة محيص ملجأ وقال الشيطان ابليس لما قضي الامر وادخل
اهل الجنة الجنة واهل النار النار واجتمعوا عليه ان الله وعدكم وعد الحق بالبعث
والجزاء فصدقكم ووعدتكم انه غير كائن فاخلفتكم وما كان لي عليكم
من زائدة سلطان قوة وقدرة اقهركم على متابعتي الا لكن ان دعوتكم فاستجبتم
لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم على اجابتي ما انا بمصرخكم بمغيثكم وما انتم بمصرخي
بفتح الياء وكسرها اني كفرت بما اشركتمون باشراككم اياي مع الله من قبل في الدنيا
قال تعالى ان الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم مؤلم وادخل الذين امنوا
وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين حال مقدرة فيها
باذن ربهم تحيتهم فيها من الله ومن الملائكة وفيما بينهم سلام الم تر تنظر
كيف ضرب الله مثلا ويبدل منه كلمة طيبة اي لا اله الا الله كشجرة طيبة
هي النخلة اصلها ثابت في الارض وفرعها غصنها في السماء تؤتي تعطي اكلها